

## الغدير

[14] من شادن من بني الأقباط يعقد ما \* بين الكتيب وبين الخضر زنارا وكأنه في بعض  
آناته يرى نفسه بين مصر والعراق، ويتذكر أدواره فيهما، و ما ناله في سفره إليهما من  
سراء أو ضراء، أو شدة أو رخاء، وما حظي من الأهلين من النعمة والنعمة، والاكبار  
والاستحقار، فيمدح هذا ويذم ذلك فيقول: يا هذا قلت فاسمعي لفتى \* في حاله عبرة لمعتبره  
أمرت بالصبر والسلو ولو \* عشقت ألفت غير مصطبره من مبلغ إخوتي ؟ وإن بعدوا: \* إن  
حياتي لبعدهم كدره قد همت شوقا إلى وجوههم \* تلك الوجوه البهية النضرة أبناء ملك علاهم  
بهم \* على العلا والفخار مفتخره ترمي بهم نعمة تزينها \* مروءة لم تكن ترى نزره ما أنفك  
ذا الخلق بين منتصر \* على الأعادي بهم ومنتصره جبال حلم بدور أندية \* أسد وغي في الهياج  
مبتدره بيض كرام الفعال لا بخل الأيدي \* وليست من الندى صفره للناس منهم منافع ولهم \*  
منافع في الأنام مشتهره متى أراني بمصر جارهم \* نسبي بها كل غادة خضره والنيل مستكمل  
زيادته \* مثل دروع الكماة منتثره تغدو الزواريق فيه مصعدة \* بنا وطورا تروح منحدره  
والراح تسعى بها مذكرة \* أردانها بالعبير مختمره بكران لكن لهذه مائة \* وتلك ثنتان  
وثنتا عشره يا ليتني لم أر العراق ولم \* أسمع بذكر الأهواز والبصرة ترفعني تارة وتخفضني  
\* أخرى فمن سهلة ومن وعره فوق ظهر سلهبة (1) \* قطانها والبدار مغتفره وتارة في الفرات  
طامية \* أمواجه كالخيال معتكره حتى كأن العراق تعشقني \* أو طالبتني يد النوى بتره  
(1) السلهبة: الجسيمة